

## تفسير سورة هود

من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٥)

يخبر الله تعالى أنه أتى موسى عليه السلام التوراة، فاختلف الناس فيه، فمَنهم من آمن به ومَنهم من كفر، وأنه سوف يحاسب الناس يوم القيامة على أعمالهم من خير أو شر. كما يأمر الله نبيه ﷺ ومن آمن معه بدوام الاستقامة على طاعة الله، وألا يركنوا إلى أهل الشرك، بل يصبروا على الأذى ويدوموا على الطاعة حتى يفوزوا بالثواب الجزيل. قال تعالى:

أي عدم معاجلتهم بالعقاب في الدنيا حتى تقوم عليهم الحجة.

أي رجع من الكفر إلى الإسلام.

تجاوزوا الحدود.

الصبح والمساء، ويشمل صلاة الفجر وصلاتي الظهر والعصر.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۝ وَإِنْ كُلاً لَّمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتُمْسِكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۝ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝

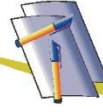
يعطيهم جزاءهم تاماً وافياً.

ساعات من الليل، ويشمل صلاتي المغرب والعشاء.

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الكتاب	التوراة
فاختلف فيه	بالتصديق والتكذيب
تركوا	الميل اليسير
فتمسككم	فتمسككم النار وأنتم على هذه الحال

## فوائد وأحكام:

- ١ - إن هذه الآيات جاءت في سياق تسليية النبي ﷺ والتخفيف عنه بسبب جحود قومه لما جاء به من الحق.
  - ٢ - بيان أن للنبي ﷺ أسوة بمن سلف من الأنبياء قبله، فقد أودوا وكذبوا كما فعل به كما قال تعالى:
- ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ [الأنعام: ٢٤].
- ٣ - إن الله تعالى يمهّل للظالمين والمكذبين فلا يعاجلهم بالعذاب في الدنيا لعلهم يرجعون ويتوبون.
  - ٤ - إن الجزاء الأخروي حتمي لا يتخلف أبداً حيث يجازى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٢٢].
  - ٥ - وجوب الاستقامة على دين الله تعالى عقيدة وعبادة وحكماً وأدباً.
  - ٦ - حرمة الغلو في الدين وتجاوز ما حدّ الله تعالى في شرعه.
  - ٧ - حرمة الميل إلى المشركين ومداہنتهم.
  - ٨ - وجوب إقامة الصلاة، والصبر عليها والمحافظة عليها في أوقاتها.

٩ - أن الحسنات ومنها الصلوات الخمس يكفرن صفائر الذنوب، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة كما جاء في الحديث قوله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفرات لما بينهن، إذا اجتبت الكبائر» [رواه مسلم].

## نشاط



استخرج الأوامر والنواهي الواردة في الآيات.

٢- عدم الطغيان

١- الاستقامة

٤- الصبر

٣- عدم الميل للذين ظلموا

٥- إقامة الصلوات الخمس

(فاستقم كما أمرت)

(واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)

عطف على جملة (فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء)

لأنها سيقى ميثاق التثبيت من جراء تأخير عقاب اللذين كذبوا ومناسبة وقوع الأمر بالصبر عقب الأمر بالاستقامة والنهي عن الركون الى اللذين ظلموا ان المأمورات لا تخلو من المشقة العظيمة ومخالفة لهوى كثير من النفوس فناسب أن يكون الأمر بالصبر بعد ذلك ليكون الصبر على الجميع كل بما يناسبه وتوجيه الخطاب الى النبي تنويه به والمقصود هو وأمته بقريته التعديل بقوله: (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) لما فيه من العموم والتفريغ المقتضي جمعها ان الصبر من حسنات المحسنين والا لما كان للتفريغ موقع وحرف التأكيد مجلوب للاهتمام بالخبر وسمى الثواب اجرا لوقوعه جزاء على الاعمال وموعودا له فأشبهه الأجر

بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.





س١/ بيّن الأسباب المعينة على الاستقامة.

س٢/ الاستقامة تطبيق عملي لروح الإسلام، علّل ذلك.

س٣/ اذكر ثلاثاً من عقوبات الركون إلى الظالمين.

ج١: تقوى الله ومراقبته، دعاء الله سبحانه وتعالى بالهدى اهدنا الصراط المستقيم، طلب العلم الشرعي (العلم نور)، الاستعانة بالله والتوكل عليه لحديث عبد الله بن عباس احفظ الله يحفظك، لزوم الرفقة الصالحة (الجليس الصالح)، الاعمال الصالحة من بر الوالدين وصلة الرحم وغيرها وكثرة النوافل، قراءة القرآن الكريم وتدبره، التوبة النصوح، كثرة الذكر قال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الدعوة الى الله، التفكير في مخلوقات الله، تذكر الموت والاخرة، محاسبة النفس، النظر في سيرة الرسول وقراءة كتب السلف، والنظر في حياتهم واحوالهم، لزوم المساجد في الصلوات ودروس العلم

ج٢: بدليل الحديث النبوي الشريف في باب الاستقامة عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: (قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه أحد غيرك بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم) امنت بالله: المنطق النظري ثم استقم: التطبيق العملي قل امنتا بالله الفكر ثم استقم في السلوك فالإسلام اعتقاد وعمل منطلق نظري وتطبيق عملي فهم وسلوك لذلك متلى ضل المسلمون حينما اكتفوا بالاعتقاد وقصروا في العمل

ج٣: والركون للظالم انما يجعل الانسان عرضة لان تمسه النار بقدر آثار هذا الركون لان الحق سبحانه يقول: (ولا تتركبوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) نهى الله تعالى عباده المؤمنين عن الركون الى الظالمين وتوعد ذلك بثلاث عقوبات هي النار وفقد ولاية الله وتخلف نصره الله لهم (ولا تتركبوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون)